ماذا تعلمت ؟

- كيف نقيّم طريقة تفكيرنا لتصميم التعليم؟
مدى الوضوح / الدقة / مدى العمق / ذا علاقة / القابلية للصبر / المنطق / ذا أهمية وواقعي / الإنصاف.
- ثلاثة أشياء مترابطة لتصميم التعليم: نظريات التعلّم ونظريات التدريس ونماذج تصميم التدريس.
- يعتمد التدريس على نظرية النظم ونظريات التعلم والفلسفة (فلسفة النموذج وهي نقطة البداية لكل أطروحة) وعلم النفس التربوي.
- قُدّمت نظرية النظم في الأربعينيات من القرن الماضي من قبل علماء أحياء، حيث بدؤوا تفكيرهم بتنقيح وحدة العلم، ودراسة الأنظمة الحقيقية ووجدوا أنها مفتوحة وتتفاعل مع المحيط، وهناك تطوّر مستمر.
- تركّز نظرية النظم على ترتيب الأجزاء والعلاقات بينها والتي ترتبط ببعضها، ففي تصميم التدريس نركز على كيف يتعامل الطالب مع أجزاء المحتوى ويربط بينها بشكل مناسب وصحيح (نظرة شمولية).
- يعرّف التعلم في النظرية الترابطية على أنه القدرة على الربط بين الأجزاء.
- تجيب نظريات التعلم على سؤال: ما هو التعلم؟ كيف يحدث التعلم؟ حيث تقدم النظرية السلوكية أرضية صلبة للممارسات التعليمية وموجود منها أجزاء كثيرة إلى الآن، بينما تقوم النظرية المعرفية بنمذجة العمليات العقلية لدى المتعلم فالتعلم عملية فاعلة وتهتم بالعلاقات والعمليات العقلية، أما النظرية البنائية فتركز على البناء التمييزي للمعرفة وربط التعلم بالمعارف السابقة.
- تشترك نماذج تصميم التدريس في العمليات التالي: التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ والتقييم الحقيقي.
- يعد التدريس وسيلة لتحقيق الأهداف التدريسية، وتعرف الأهداف التعليمية على أنها نشاطات يقوم بها الإنسان أو غيره تسهم في بناء مجتمع معرفي أو تعلمي.
- ماذا نعرف عن المتعلمين؟ لنعرف عنهم يجب ان نقوم بعملية التحليل؛ الاحتياجات والخصائص والإمكانات ...
- تصنّف نتاجات التعلم إلى: مهارات فكرية؛ مثل حل المشكلات وتكوين مهارات تفكير عليا وهي تحتاج متطلبات سابقة في القواعد، ومبادئ ومعرفة وأفكار محددة وواضحة وهذا يحتاج فكرة راسخة وجوهرية ويتطلب تمييز حلول المشكلات، واستراتيجيات معرفية؛ مثل التخطيط والتظليل والتخطيط المتقدم وأخذ الملاحظات وإعادة صياغة الخطوط العريضة والتأطير والتجزئة والتفكير ما وراء المعرفي، والمعلومات اللفظية، والمهارات الحركية، والاتجاهات؛ المتمثلة في العواطف والأفعال.

ماذا خططت للتعلم مستقبلاً؟

- **قراءة في نظريات التعلم ونظريات التعليم ونظريات تصميم التدريس**

نظريات التعلم:

1- النظرية السلوكية: تعتمد على تقديم مثير للمتعلم ليقدم هو بدوره استجابة محددة، وبإمكاننا استخدام التعزيز الإيجابي أو السلبي لحث المتعلم لتكرار السلوك، واللجوء للعقاب الإيجابي والسلبي لكفّ المتعلم عن أداء سلوك محدد.
2- النظرية المعرفية: تركز على العمليات العقلية التي تحدث في عقل المتعلم، وبناء مخططاته المفاهيمية الخاصة وترتيب المعلومات واستذكارها والحفاظ على أثر التعلم لاحقاً.
3- النظرية البنائية: تركز على قدرة المتعلم على بناء معرفته بذاته نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به، وكل متعلم له طريقة خاصة في بناء المعرفة.

4- النظرية المعرفية الاجتماعية: يبني المتعلم معرفته الخاصة من خلال تفاعلاته الاجتماعية؛ يتفاعل بشكل مباشر مع زملائه أثناء الأحداث التعليمية الموقفية.
5- النظرية الإنسانية: تأخذ بعين الاعتبار حاجات المتعلمين وتقدرها بشكل دقيق .

نظريات التعليم:

تتطرق إلى الخصائص البيئية اللازم توافرها للرقي بالتعلم، وتهتم بما يقوم به المعلم من إجراءات تعليمية بقصد تحسين التعليم وتطويره.

1- نظرية جانييه في التدريس الفعال: تصنيف مخرجات التعلم إلى مهارات حركية واتجاهات ومعلومات لفظية ومهارات عقلية واستراتيجيات معرفية، ومن ثم تحديد شروط التعلم، واتباع خطوات التدريس الفعال التسعة؛ جذب الانتباه من خلال مقدمة مشوقة، إعلان الهدف المراد تحقيقه، اختبار قبلي لاستدعاء المعلومات السابقة، عرض المادة العلمية، توجيه الطالب أثناء التعلم، تحفيز الأداء والتطبيق، تقديم التغذية الراجعة مباشرة، التقييم بأنواعه، الاحتفاظ بالتعلم ونقل أثره.
2- قواعد التدريس الأربعة لميريل: العرض، تفعيل المعلومات السابقة، التطبيق، الدمج في مواقف حقيقية.

نظريات تصميم التدريس:

1- نظرية المكونات التعليمية لميريل: فيها تنظيم لمحتوى المادة على المستوى المصغر لعدد محدد من المفاهيم والمبادئ والإجراءات التعليمية وتعلمها في حصة دراسية مدتها 45 دقيقة، وتبدأ بوصف نتاجات التعلم (المحتوى والأداء)، وأنماط العرض (الشرح والتساؤل)، ووصف المنهجية بالاعتماد على التماسك بين شكل العرض ومستوى الأداء.
2- نظرية ريجليوث التوسعية: فيها تنظيم للمحتوى على المستوى الموسع، ويتناول تنظيم مجموعة من المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات أو الحقائق أو المعلومات التي تكون محتوى وحدة دراسية أو منهج دراسي يتم تدريسه في فصل أو شهر. وقد بنيت على أساس النظرية الجشطالتية التي تؤمن بأن التعلم يتم عن طريق الكل وليس الجزء، وتبدأ بالمقدمة ثم تفصيل للأفكار التي وردت فيها، وتفصيل أكثر لما سبق ويستمر التفصيل لنصل إلى مرحلة التركيب والتجميع حيث يتم وضع العناصر الأساسية للمحتوى والتي عرضت بصورة مفصلة في جمل مصاغة بطريقة واضحة ويسهل فهمها، وفي النهاية يقدم ملخص للمادة التعليمية.

المراجع:

المرجع: قطامي، يوسف وأبو جابر، ماجد. (2003). **أساسيات تصميم التدريس**. ط2، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
المرجع: الشرمان، عاطف. (2019). **تصميم التعليم للمحتوى الرقمي**. الأردن: دار المسيرة.